

تاج العروس من جواهر القاموس

والفرق بين الطلب والإرادة : أن الإرادة قد تكون مُضمرة لا ظاهرةً والطَّلب لا يكون إلا ! لِمَا بَدَا بفِعْلٍ أو قول كما في شرح أَمَالِي الْقَالِي لأبي عبيد البكري . وهل محلَّ الإرادة الرَّأْسُ أو القلبُ ؟ فيه خِلَافٌ انظره في التوشيح . وفي اللسان : والإرادة : المَشِيئَةُ أَصله الواو لقولك : رَاوَدَهُ أي أَرَدَهُ على أَن يفعل كذا إلا أن الواو سَكَنَتْ فَتَقِلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى ما قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ فِي الماضي أَلِفًا وفي المستقبل ياءٌ وَسَقَطَتْ فِي المصدر لمجاوَرَتِهَا الألفُ الساكنةَ وَعُوِّضَ منها الهاءُ في آخره .

والرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَا وقال ابن سيده : مَقْبِصٌ الطَّاحِنُ مِنَ الرَّحَا . والرائدُ : المُرْسَلُ فِي التَّمَاسِ النَّجْعةَ وطَلِبَ الكَلْبِ ومساقت الغَيْثِ والجمعُ :

رُؤَادٌ مثل زائر ورُؤُوسٌ . وفي حديث عليٍّ في صفة الصحابة B هم يَدْخُلُونَ رُؤُوسًا إذاً ويخرجون أَدْلَسَةً أي يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَتمِسِينَ لِلحِلَامِ مِنْ عِنْدِهِ ويخرجون أَدْلَسَةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . ورِيَادُ الإبل : اختلافُها فِي المَرَعَى مُقْبِلَةً ومُؤَدِّبَةً وقد رَادَت تَرُود . قاله أبو حنيفة والموضع من ذلك : مَرَادُ ومُسْتَرَادٌ وقد استَرَادَت الدَّوَابُّ : رَعَت . وكذلك مَرَادُ الرِّيح وهو المكان الذي يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ قال جَنْدَلٌ :

" وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوُجَلٍ وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ :

" وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يقال : امرأةٌ رَادَةٌ بلا هَمْزٍ التي تَرُودُ وتَطُوفُ وبالهمزة : السريعةُ الشَّيْبَابِ . وقد تقدَّمتُ في موضعه وامرأة رَادٌ ورَوَادٌ بالتخفيف غير مهموز ورُؤَادَةٌ كَثُمامَةٌ ورائدَةٌ ورؤُودُ الأخيرةُ عن أبي عليٍّ : طَوَّافَةٌ فِي بُيُوتِ جاراتِها وقد رَادَت تَرُود رَوْدًا ورَوْدًا أناً محرَّكةً فهي رَادَةٌ إذا أَكْثَرَتِ الاختلافَ إِلَى بيوتِ جاراتِها . ورجُلٌ رَادٌ أي رائدٌ وقد جاءَ فِي شعر هُذَيْلٍ رَادٍ رَادُهُمْ وَبَعَثُوا رَادَهُمْ قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًا طَلَبَ عَسَلًا :

فَبَاتَ بِرِجْمَعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنَى ... فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَرْجَ بالسَّحْلِ

أي طالبًا فإِما أَن يكون فاعلاً ذَهَبَتْ عِندَهُ أو أَن أَصله رَوْدٌ : فَعْلٌ مُحَرَّكَةٌ بِمعنى فاعِلٍ وعلى الأخير إنما هو على النَّسَبِ لا على الفِعْلِ . وفي حديث ماعز : كما يَدْخُلُ المِرْوَدُ فِي المُكْحَلَةِ . هو بالكسر : المِيلُ الذي يُكْتَحَلُ بِهِ . ودار المِهْرُ والبازِي فِي المِرْوَدِ وهي حَدِيدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِالرَّسَنِ تَدُورُ مَعَهُ فِي اللَّجَامِ .

والمِرْوَِد : مَحْوَرُ الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَقَوْلُهُمْ : امْشِ عَلَى رُودٍ
بِالضَّمِّ أَتَى مَهْلًا قَالَ الْجَمُوحُ الطَّاغَرِيُّ : .
تَكَادُ لَا تَتَّخِذُ الْبَطْحَاءَ وَطْأَتُهَا ... كَأَنَّهَا تَمْلُ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
تَصْغِيرُ رُودٍ : قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَكْبِيرُ رُودٍ : رُودٌ وَقَوْلُهُ مِنْهُ قَدْ
أَرَوْدَ فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا وَمُرْوَادًا كَمَا كَرَّمَ قَالَ
أَمْرُ الْفَيْس : .
وَأَعْدَدْتُ لِلْخَيْرِ وَثَّابَةً ... جَوَادَ الْمَحَثَّةِ وَالْمُرْوَِدِ